

من أحكام القرآن الكريم | 74 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 841-251 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل ما بدأناه في الحلقات السابقة من الاستنباط من الايات الكريمة من قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول - [00:00:23](#)

الا من ظلم الى قوله تعالى اولئك سوف يؤتيتهم اجرهم ويؤخذ منها وجوب الايمان بالله وملائكته يؤخذ من قوله ان الذين يكفرون بالله ورسله وقوله والذين امنوا بالله ورسله الآية - [00:00:51](#)

يؤخذ منهما وجوب الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والايمان بالقدر خيره وشره كما في الحديث ان من كفر بي واحدا من هذه الاركان فهو كافر بجميع الاركان اه وذلك لقوله تعالى - [00:01:16](#)

ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا - [00:01:48](#)

بين احد منهم فدل على وجوب الايمان بهذه الاركان كلها وتحريم الكفر بشيء منها وان من كفر بشيء من هذه الاصول وهذه الاركان فهو كافر بجميعها وفي هذا تكفير لليهود - [00:02:09](#)

والنصارى الذين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وزاد عليهم اليهود لان كفروا بعبسى ايضا فهم كفرون بالله وبرسله جميعا ولا ينفعهم الاقرار ببعض الرسل مع انكار البعض الاخر الايمان - [00:02:34](#)

لابد ان يكون بالجميع بجميع جميع اركانه وفي هذا رد على الذين يزعمون الان ان اليهود والنصارى انهم مؤمنون انهم مؤمنون فالله جل وعلا حكم بكفرهم وقال اولئك هم الكافرون - [00:03:03](#)

حق وكيف يكونون مؤمنين والله جل وعلا قال اولئك هم الكافرون حقا. وبين السبب لانهم يكفرون ببعض اركان الايمان حيث انهم امنوا ببعض الرسل وكفروا بالبعض الاخر ويؤخذ من هذه الايات - [00:03:29](#)

ان من امن ببعض الرسل وكفر ببعضهم فهو كافر بالجميع لان الرسل عليهم الصلاة والسلام سلسلة واحدة وما مع وما مع احدهم ما مع احدهم فهو مع الاخر من الرسل - [00:03:59](#)

او احسن منه الذين امنوا بموسى وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم كفروا باعظم الرسل عليه الصلاة والسلام وهو محمد ومعه من المعجزات ما هو افضل مما مع غيره مع اننا لا لا نتنقص احدا - [00:04:25](#)

من الرسل عليهم الصلاة والسلام الحقيقة ان ان هذا تناقض كونهم يؤمنون ببعض الرسل ويكفرون بالبعض الاخر هذا تناقض واتباع للهوى واتباع للشيطان والمؤمن الحق ينشد الحق دائما وابدأ ولو خالف هواه - [00:04:47](#)

ولو لم يأتي على رغبته فانه يؤثر الحق ويتبعه وبأخذ به هذا هو سبيل النجاة ولا يجوز التجزئة في الدين قال تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - [00:05:19](#)

ولا تتبعوا خطوات الشيطان فتأخذ من الدين ما يوافق رغبتك وهواك وتترك ما يخالف رغبتك وهواك افتؤمنون ببعض آآ قال تعالى

في اهل الكتاب اوكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم - [00:05:39](#)

ففرقا كذبتهم وفرقا تقتلون قال جل وعلا افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل - [00:06:02](#)

عما تعملون فهذا هو الواجب على جميع الامم الايمان بالله وبكتبه وبرسله واليوم الاخر والايمان بالقدر. خيره وشره ولن يحصل احد على الايمان الذي ينقذه من عذاب الله ويلحقه بالصالحين - [00:06:26](#)

وباهل الجنة الا بهذا المعتقد الذي هو الايمان بجميع اركان الايمان ويؤخذ ايضا من هذه الايات ان الكفر ببعض الرسل كفر اكبر ليس كهرا اصغر وانما هو كفر اكبر يخرج من الملة - [00:06:51](#)

لان الله قال اولئك هم الكافرون حق وايضا يؤخذ من هذه الايات انه لا يشك في كفر هؤلاء فمن شك في كفر هؤلاء فانه يكون مثلهم ويكون مكذبا لقوله تعالى - [00:07:21](#)

اولئك هم الكافرون حقا فلا يجوز التردد في شأن من يفرق بين الرسل ويؤمن ببعضهم ويكفر ببعضهم. لا يجوز التردد في تكفيره الكفر الاكبر الموجب للنار والخلود فيها نسأل الله العافية والسلامة - [00:07:44](#)

ويؤخذ من هذه الايات شدة عذاب من كفر ببعض الرسل وانه لا وانه وانه لا يخفف عنه قال تعالى واعتدنا للكافرين عذابا مهينا ولا يخفف عنه العذاب ايمانه ببعضهم لا يخفف عنه العذاب - [00:08:10](#)

ايمانه ببعض الرسل ولا يؤجر على ذلك لانه صار كافر الكفر الاكبر المخرج من الملة ويكون مع الكافرين وان كان من اهل الكتاب قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:08:41](#)

في نار جهنم خالدين فالله حكم على من اتصف بصفات الكفر انه كافر ولو كان من اهل الكتاب ويؤخذ من هذا ان العالم العالم قد يكون كافرا مع انه عالم - [00:09:08](#)

وقد يظل مع انه عالم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وانما اخاف على امتي الائمة المضلين فهؤلاء اهل الكتاب علماء ومع هذا كفروا بالله ورسله والعياذ بالله فالواجب التنبه لهذه الامور - [00:09:30](#)

وانزال الاحكام على منازلها وتطبيقها على من تنطبق عليه بدون اه تشكك او تردد او تملق او غير ذلك الله جل وعلا حكم بهذا الحكم الذي لا مرد له هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:10:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:32](#)